﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد الثامن والعشرون - صفر ١٤٣٢هـ

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في معرض دبي الإعلامي

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الثامن والعشرون - صفر ١٤٣٢هـ

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الإعلاميين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الإعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات

المحتويات	الصفحة
تسريبات موقع وكيليكس، تؤكد عمالة الحكام القابعين فوق رؤوسنا لأسيادهم الكفار المستعمرين	١
ما الذي يجري في ساحل العاج؟	٣
ندق ناقوس الخطر: حماس تتسارع نحو ما آلت إليه فتح	٧
الغرب وإسقاط العيوب على الآخر	٩
خصخصة المؤسسات التربوية، وفرض نظام ومنهج للتعليم قائميْن على العلمانية أسلوب استعماري لإنتاج عقليات خانعة!	١١
حكومة السودان تحقق للفاشل أوباما إنجازه الوحيد	١٢
نصيحة صادقة من حزب التحرير – إسكندينافيا إلى وسائل الإعلام السويدية	١٣
حكومة الشيخة حسينة، عميلة الأعداء وعدوة الإسلام، تستخدم الشرطة والقضاء الفاسدين لقمع الدعوة الإسلامية	١٤
من فعاليات حزب التحرير حول العالم * نشاط شابات حزب التحرير ردا على برنامج توزيع الواقي * من صحافة السودان: المبشرون بالوعي * رئيس الهيئة الإدارية لحزب التحرير–ولاية لبنان يزور دولة الرئيس عمر كرامي * المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في معرض دبي الإعلامي	١٦
أمثال في القرآن الكريم – ح١١	٢٢
الكارثة الاقتصادية التي حلت في الأرض– الحلقة الثانية	٢٣
تعليقات أبناء الأمة	٢٥
قبضة أخبار	٢٠
نبذة عن كتاب – من مقومات النفسية الإسلامية	٢٨
نفائس الثّمرات	٣٠

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

تسريبات موقع وكيليكس
تؤكد عمالة الحكام القابعين فوق رؤوسنا لأسيادهم الكفار المستعمرين

قام موقع وكيليكس على شبكة الإنترنت بتسريب آلاف الوثائق المتعلقة بمراسلات الدبلوماسيين الأميركيين، وكانت تركيا والحكومة التركية والسياسة التركية قد نالت قسطاً فيها . وبالرغم من أن الوثائق كلها لم تنشر بعد وبالرغم من أنه لا يمكن معرفة ما يمكن الكشف عنه، إلا أنه يمكن القول بأن الوثائق التي تم الإفشاء عنها حتى الآن ليست إلا إعلاناً لما هو معلوم . فالوثائق المتعلقة بسفراء الولايات المتحدة في أنقرة تخص فترة عمل كل من إريك إدلمان وجيمس جيفري وويلسون، حيث قام هؤلاء السفراء بإعداد تقارير تتعلق بالسياسية التركية تتضمن معلومات مستقاة من قنواتهم التي تصل إلى وزراء أتراك وإلحاقها بأخبارٍ تناولتها الأوساط الإعلامية التركية .

من الناحية الشرعية لا يجوز الحكم على خبر ورد من فاسق، إلا أن هذه التسريبات تؤكد الحقائق التي يعلمها أصحاب البصائر؛ ذلك أن العقول المستنيرة تعلم يقيناً كيف تمكن الحكام القابعون على رأس المسلمين من الوصول لسدة الحكم وبدعم ومؤازرة من يزدادون قوة، وأي سياسة ينتهجون ومَنْ الجهة التي يخدمونها ويعملون لصالحها . إن مما هو معلوم أن الحكام العملاء يقعون في دائرة سيطرة الكفار المستعمرين وعلى رأسهم أميركا، وأن كافة سياساتهم الداخلية والخارجية لا تنفك عن خدمة تطلعات أسيادهم وسياستهم المتعلقة بمنطقتنا، ولا حاجة لانتظار وكيليكس ليفشي تلك الحقائق حتى نراها . إن موقع وكيليكس على شبكة الإنترنت قام بتسريب هذه الوثائق في نطاق صراع دولي محتدم بين الكفار المستعمرين أنفسهم، وهي في الوقت ذاته تؤكد هذه الحقيقة التي ذكرناها، ولا يوجد فيها ما هو غريب أو مستهجن، إن الذين اندهشوا منها هم الذين أمكنهم الرؤية فقط بعد تسريبات وكيليكس وهم الذين أدركوا مدى كراهية أسيادهم لهم، وكيف يتحدثون عنهم بصورة سيئة في أروقتهم الخاصة، وكيف أن رفقاءَهم في العمل يقدمون الشكاوى ضدهم لدى السفارات الأجنبية، وأي نوع من السياسات والمخططات يخدمون من غير أن يعلموا .

وأما القسم المتسرب المتعلق بحكام العرب، فإضافة للحقائق التي ذكرناها آنفاً، فقد تبين للقاصي والداني كيف هو عداؤهم لإيران وكيف يؤازرون كيان يهود (إسرائيل) رغماً عن الشعوب الإسلامية . وفي القسم المتعلق بإيران وأفغانستان فهنالك وثائق تتعلق بفظائع الاحتلال من مجازر واغتصاب . ليس

من المهم ما إذا كانت تسريبات موقع وكيليكس على شبكة الإنترنت حقيقية أم لا، علماً أن وزارة الخارجية الأميركية أكدت صحة ما ورد في الوثائق المسربة، وليس المهم إن كانت تصب في مصلحة كيان يهود أم لا، وليس المهم إن كان قد أوقِعَ بين الحكام الظلمة بسببها!.

المهم في الأمر وما يجب رؤيته رأي العين هو كون هذه الدول الكافرة عدواً لدوداً للمسلمين وأن الحكام القابعين فوق رؤوسنا ما هم إلا أدوات بيدها تحركها الدول الكافرة كيفما تشاء. وبدلاً من أن يعتبر الحكام القابِعون فوق رأس الأمة من ذلك ويثوبوا إلى رشدهم ويتوبوا إلى الله توبة نصوحاً ويتراجعوا عن خياناتهم ويعودوا لإسلامهم ولإخوانهم المسلمين ويعتزلوا العمل الإجرامي الذي يقومون به... بدلاً من ذلك كله نراهم يكتفون بالصمت أمام هذه الحقائق وإن أدلوا بشيء فهو انتقاد صفراوي لا لون له، بل وتجد منهم من يجاهر بالمعصية ويقول بملء فيه أن هذه التسريبات لن تؤثر في علاقاته وخدماته التي لن يتراجع عنها.

أيها المسلمون! كم من آلاف الوثائق يجب علينا انتظار تسريبها وتكشفها حتى تدركوا حقيقة هيمنة الكفار المستعمرين علينا، وأنهم قد تداعوا على بلادنا وأحاطوا بها من كل صوب بتسهيل ومساعدة عملائهم المحليين، وأنهم يجثمون على صدورنا ويحسبون علينا أنفاسنا من خلال أجهزة وأنظمة الحكم الوضعية التي فرضوها علينا، وأن حكامنا قد استمرؤوا الذل والعمالة لأسيادهم الكفار لدرجة بات ميئوساً فيها أن يثوبوا لرشدهم ويرجعوا عن غيهم؟! وكم من الوقت يجب الانتظار حتى تروا وتدركوا أن لا خلاص لكم إلا بالإسلام دين الحق الذي فيه نظام حياة كامل متكامل يشمل كافة جوانب الحياة، وأن التحرير الحقيقي يكون باستئناف الحياة الإسلامية من جديد من خلال إقامة دولة الخلافة الراشدة التي بها وحدها ستصبح الأمة الإسلامية قادرة على إنهاء احتلال الكفار المستعمرين ومجازرهم بحق إخواننا وإفسادهم المنظم لأولادنا؟!

﴿قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ اَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدٰى﴾

٤ محرم الحرام ١٤٣٢هـ
١٠كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠م

حزب التحرير
ولاية تركيا

جواب سؤال ما الذي يجري في ساحل العاج؟

السؤال: ما الذي يجري في ساحل العاج؟ فقد أجريت انتخابات الجولة الثانية على الرئاسة في ٢٠١٠/١١/٢٨، فأعلن المجلس الدستوري الذي يؤيد الرئيس الحالي لوران غباغبو فوز الرئيس بنسبة ٥١,٤٥ ٪ بينما أعلنت لجنة الانتخابات فوز منافسه الحسن وتارا بنسبة ٥٤,١٪، فاعترفت أمريكا والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالنتائج التي أعلنتها لجنة الانتخابات وبفوز الحسن وتارا. ورفض الرئيس غباغبو ذلك معتبرا نفسه الفائز حسب ما أعلنه المجلس الدستوري وأصرَّ على البقاء في السلطة وأيده الجيش. فهل هي من باب التنافس الانتخابي القبلي أو الديني؟ أو أنه يقع في باب الصراع السياسي، وإن كان، فبين من ومن؟ وما المتوقع في حل هذه المشكلة الانتخابية؟

الجواب: للجواب على ذلك نستعرض الأمور التالية:

١- إنه من المعلوم تاريخيا أن فرنسا دخلت ساحل العاج عام ١٨٤٣ وأعلنتها محمية فرنسية، إلا أن المسلمين قاوموها وهزموها وأعلنوا فيها إمارة إسلامية تطبق الشريعة الإسلامية. ولكن الفرنسيين تمكنوا من احتلالها وفرض سيطرتهم عليها بمساعدة قبائل في دول مجاورة لها وأعلنوها مستعمرة فرنسية في عام ١٨٩٣. وأعطوها الاستقلال الشكلي عام ١٩٦٠ على غرار أكثر الدول الأفريقية التي أعطيت الاستقلال الشكلي من قبل فرنسا ديغول بسبب الظروف الدولية في تلك الفترة. وترأسها عميل فرنسا فليكس هوفيت بويجني (بوانييه) من تلك السنة حتى وفاته سنة ١٩٩٣، وكان خلال سلطته معتمداً على فرنسا وقواتها بشكل مباشر، وقسم البلاد حسب ما أملته عليه فرنسا إلى:

مسلمين يمتهنون العمل في مزارع الكاكاو وجعلهم في حالة فقر وحرمان وتهميش يتعرضون للاضطهاد والظلم في الشمال مع أن نسبتهم تصل إلى ٦٥٪ من سكان بلدهم ساحل العاج، وإن كانت مصادر غربية تخفض نسبتهم إلى حوالي ٤٠٪ أو أقل لسياسة معروفة.

وإلى وثنيين ميسوري الحال مع من تنصّر منهم في الجنوب ومنهم رؤساء البلد وقادة الجيش، وبقصد منع انتشار الإسلام بين الوثنيين والعمل على تنصيرهم.

٢- إن ساحل العاج غني بالكاكاو حيث يشكل إنتاجها منه حوالي ٤٠٪ من الناتج العالمي وتستغله الشركات الفرنسية، عدا وجود ثروات معدنية أخرى فيها مثل النحاس والألماس والكوبالت واليورانيوم وأكثر من يستغلها هم الفرنسيون. حتى إن المؤسسات المالية هناك أغلبها يسيطر عليها الفرنسيون. فنظامها مرتبط بفرنسا بجانب حكامها، وكذلك اقتصادها وأمنها، فما زالت فيها قوة عسكرية فرنسية تضم ٩٠٠ عنصر تسند الزمرة الحاكمة في البلد وتحمي الفرنسيين المستثمرين الذين يقدر عددهم ما بين ١٥ إلى ٢٠ ألفا. وهي تقع في خليج غينيا على سواحل الأطلسي فتكسب موقعا استراتيجيا وتحيط بها دول أفريقية عدة كانت مستعمرات فرنسية وتقع تحت النفوذ الفرنسي. وتعتبر ساحل العاج إحدى معاقل الفرانكفونية حيث فرضت عليها فرنسا لغتها وثقافتها. ولذلك كانت لها أهمية ثقافية بالنسبة للاستعمار الفرنسي فضلاً عن الناحية الاقتصادية والاستراتيجية.

٣- لقد اهتمت أمريكا بإخراج ساحل العاج من

النفوذ الفرنسي ووضعها تحت نفوذها. ولذلك بدأت تشهد أحداثا واضطرابات بسبب هذا الصراع. فشهدت انقلابا عسكريا في نهاية عام ١٩٩٩ ووعد رئيس الانقلاب روبرت جيه بانتخابات جرت بالفعل في ٢٠٠٠/١٠/٢٢. استطاعت فرنسا خلالها أن تبقى ممسكة بالحكم بتوصيل عميلها لوران غباغبو في الانتخابات رغم الوسائل الأمريكية المضادة.

ومع ذلك لم تهدأ الأساليب الأمريكية ووسائل الضغط المختلفة لدرجة خشيت فرنسا من سقوط غباغبو في الانتخابات التالية، ولذلك فعندما انتهت ولايته في ٢٠٠٥ أجّل إجراء الانتخابات لستّ مرات حتى جرت هذا العام بسبب الضغوط الأمريكية المتزايدة عليه وعلى نظامه وما تفرضه عليه من عزلة دولية وعقوبات. فكانت الجولة الأولى في نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، والجولة الثانية في نهاية الشهر المنصرم ٢٠١٠/١١/٢٨.

٤- لقد كانت النتيجة إعلان المجلس الدستوري الذي يؤيد الرئيس الحالي لوران غباغبو فوز الرئيس بنسبة ٥١,٤٥ ٪ بينما أعلنت لجنة الانتخابات فوز منافسه الحسن وتارا بنسبة ٥٤,١٪. فاعترفت أمريكا والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالنتائج التي أعلنتها لجنة الانتخابات وبفوز الحسن وتارا. ورفض الرئيس غباغبو ذلك معتبرا نفسه الفائز حسب ما أعلنه المجلس الدستوري وأصرّ على البقاء في السلطة وأيده الجيش.

إن اعتراف أمريكا والأمم المتحدة ومجلس الأمن بإعلان لجنة الانتخابات أي بسقوط غباغبو، وقيام أمريكا، ولا زالت، بأعمال التهديد والإغراء لجعل غباغبو يتنحى عن السلطة، يعني أن موقع غباغبو هو في الخط المضاد للسياسة الأمريكية وأنه لا زال محافظاً على ولائه لفرنسا.

٥- أما الحسن وتارا فهو كان يشغل منصب نائب رئيس صندوق النقد الدولي وقد جاء به (بوانييه) رئيساً للوزراء استرضاءً لأمريكا لتخفيف ضغطها الذي كان ملحوظاً، وكانت فرنسا تدرك ميول الحسن وتارا خلال وجوده في صندوق النقد الدولي ولكنها لم تكن تخشاه مع وجود عميلها القوي المحنك (بوانييه)، وفي الوقت نفسه تهدئ من ضغوط أمريكا... لكن عند وفاة بوانييه عام ١٩٩٣ خافت فرنسا على نفوذها وصعود نجم الحسن وتارا الذي بدأ يطبق سياسات صندوق النقد الدولي هناك، فأتت برئيس البرلمان هنري كونان بيديه ليرأس البلاد فترة انتقالية وليصدر قانونا يحول دون دخول الحسن وتارا الانتخابات الرئاسية ومن ثم لينصب نفسه رئيسا فعليا للبلاد عام ١٩٩٥.

كل هذا يدل على أن الحسن وتارا بقي محافظاً على ولائه لأمريكا منذ أن كان في جهاز صندوق النقد الدولي، ولهذا دعمته أمريكا حيث اعتبرته هو الفائز وهو الرئيس الشرعي للبلاد، وأوجدت رأيا عاما دوليا حول هذا الموضوع، فأيدته الأمم المتحدة على لسان أمينها العام بان كي مون، واستطاعت أمريكا أن تستصدر قرارا في مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن عندما أعلن في ٢٠١٠/١٢/٩ اعترافه بالحسن وتارا رئيسا لساحل العاج وأصدر تحذيرا للوران غباغبو ذكر فيه: «أن أعضاء مجلس الأمن الدولي يدينون وبأقسى العبارات الممكنة أية محاولة لهدم الإرادة الشعبية أو تقويض نزاهة العملية الانتخابة أو الانتخابات الحرة النزيهة». وجعلت أمريكا كذلك الاتحاد الأفريقي أيضا يستصدر قرارا بتأييد فوز الحسن وتارا. وتستعمل أمريكا الضغوطات والتهديدات بجانب الإغراءات لتجعل غباغبو يتنحى ويسلم السلطة للحسن وتارا. حيث رأيناها تحرك الاتحاد الأفريقي في هذا الاتجاه والذي أعلن في ٢٠١٠/١٢/٩ «تعليق عضوية ساحل العاج فيه إلى أن يسلم لوران غباغبو السلطة إلى الحسن وتارا»، وكذلك التجمع الاقتصادي لغرب أفريقيا (ايسكوا) الذي طلب من غباغبو التنحي وتسليم السلطة للحسن وتارا الذي اعتبره التجمع فائزا. وهكذا

أثارت أمريكا الرأي العام العالمي وكل المؤسسات الدولية والإقليمية ضد غباغبو ونظامه وتثير الاضطرابات في البلد، وتحذر من تمزق أشد في البلد وتهدد بمزيد من العقوبات والعزلة الدولية، وبجانب ذلك تقدم الإغراءات له، حيث نقلت وكالة رويترز في ٢٠١٠/١٢/١٠ عن مسؤول أمريكي بأن «أوباما عرض على غباغبو في حالة تنحيه أن يكون أوباما أول زعيم عالمي يشيد بقرار تنحيه عن منصبه، وأنه سيدعوه إلى البيت الأبيض لمناقشة تعزيز الديمقراطية في المنطقة وإعطائه دوراً يمكن أن يلعبه. وفي حالة رفضه فإنها أي أمريكا ستؤيد جهودا لفرض عزلة على غباغبو وتحميله المسؤولية إذا رفض التنحي».

٦- لقد كانت ضغوط أمريكا وإجراءاتها السياسية، والتهديد والوعيد، ثم بشيء من الإغراء بما يعرف بسياسة العصا والجزرة، كانت هذه الإجراءات محكمة بحيث أوجدت رأياً عاماً دولياً اضطُرَّت معه فرنسا والاتحاد الأوروبي إلى تأييد نتيجة الانتخابات بفوز وتارا مقابل صفقة، تقودها فرنسا الآن ويدعمها الاتحاد الأوروبي، وبخاصة بريطانيا، تقول بتقاسم السلطة على غرار كينيا، فيبقى غباغبو رئيساً للجمهورية، والحسن وتارا رئيساً للوزراء. وتحاول فرنسا استعمال ورقة جيشها الموجود في ساحل العاج والجيش العاجي نفسه الذي لفرنسا النفوذ القوي فيه، تحاول فرنسا استعمال هذه القوة العسكرية كورقة ضاغطة للقبول بالصفقة. وقد تحرَّك الإنجليز لصالح فرنسا عن طريق عملائهم في أفريقيا في هذا الاتجاه، فحركوا جنوب أفريقيا التي دعت في بيان أصدرته وزارة خارجيتها قالت فيه: «إن بريتوريا تدعو القادة المتنافسين إلى ضبط النفس والعمل من أجل المصالحة الوطنية، وأن تكون الوحدة هي الأولوية المطلقة خلال هذه الفترة». (هيئة الإذاعة البريطانية ٢٠١٠/١٢/٩). فجنوب أفريقيا لم تعلن تأييدها للحسن وتارا، بل تدعي أنها تهتم بوحدة البلاد وإلى إيجاد المصالحة التي تعني المحافظة على بقاء غباغبو في الحكم. وقد حرك الإنجليز أيضا عميلهم ثابو مبيكي رئيس جنوب أفريقيا السابق لإيجاد هذه المصالحة، وهو تحرك باسم الاتحاد الأفريقي شكلا... وبعد لقاء مبيكي مع الحسن وتارا لمدة نصف ساعة خاطب وتارا مبيكي قائلا: «أطلب منه (أي من مبيكي) أن يطلب من لوران غباغبو عدم التمسك بالسلطة» (أ.ف.ب ٢٠١٠/١٢/٦) ما يدل على أن مبيكي لا يعمل على تنحية غباغبو وإنما على تثبيته. وما يؤكد ذلك تصريح مبيكي نفسه عقب هذا اللقاء عندما قال: «الوضع خطير جدا، والمهم تفادي أعمال العنف وعدم العودة إلى الحرب وإيجاد حل سلمي». (المصدر نفسه) أي بالنسبة لمبيكي ليس المهم تنحي غباغبو والإتيان بالحسن وتارا كما تريد أمريكا وتصر عليه، وإنما المهم تفادي العنف وعدم الحرب التي ستقوض النفوذ الفرنسي، وإيجاد حل سلمي، وهذا يعني إيجاد صيغة تصالحية بين غباغبو وبين وتارا. وواضح أن الإنجليز يعملون ضد النفوذ الأمريكي، ليس من أجل عيون فرنسا بل لأن سقوط النفوذ الفرنسي في ساحل العاج سيؤثر في نفوذهم في البلاد التي يبسطون نفوذهم فيها ضمن القارة الأفريقية، وهم منذ فترة الاستعمار القديم كانوا في كثير من الأحيان يتفاهمون مع الفرنسيين للمحافظة على نفوذهما والتعاون مع بعضهما البعض في سبيل ذلك، وعندما ظهرت أمريكا إلى السطح وشنت ضدهما حملة لتصفيتهما من مستعمراتهما زادا تعاونهما للوقوف في وجهها. ومن ناحية ثانية فإنه يسهل على الإنجليز أن يبسطوا نفوذهم في البلاد التي يسيطر عليها الفرنسيون كما حصل في كثير من البلاد ومنها بلاد شمال أفريقيا، ولكن ليس من السهل عليهم أن ينافسوا أمريكا صاحبة القدرات الهائلة والإمكانيات الكبيرة، بالنسبة إلى الإنجليز، وبخاصة وهم يدركون أن أمريكا تعمل على تصفيتهم نهائيا من مستعمراتهم ومن أماكن نفوذهم.

٧- وهكذا فإن المشكلة الانتخابية في ساحل العاج هي مشكلة صراع دولي طرفاه البارزان فرنسا وأمريكا. وأما المتوقع، فإن الصفقة لتقاسم الحكم تصلح إذا كان كل طرف لا يستطيع تنفيذ ما يريد كاملاً، أما إن كان أحد الطرفين يستطيع أخذ كل ما يريد أو يتراءى له أنه يستطيع، فإن حظوظ الصفقة تصبح ضعيفة، ومن تتبع ما يجري في ساحل العاج، والرأي العام الدولي الذي استطاعت أمريكا تحريكه ضد غباغبو، يجعل أمريكا تجد الفرصة سانحة لعدم الموافقة على الصفقة آملةً تنحية غباغبو واستلام الحسن وتارا السلطة، هذا على الأقل هو المتوقع في المدى المنظور، لكن لا ينفى احتمال الصفقة...، إن أمريكا ترى فيما يجري فرصة لاحت لها لأن تأخذ دولة أفريقية بالانتخابات دون انقلاب عسكري، فهذا الوضع يمنح أمريكا ذرائع أصدق ليجعلها تتبنى عملاءها علنا وتدافع عنهم لأنهم يُحسَبون بأنهم شرعيون جاءوا بإرادة الشعب عن طريق الانتخابات، فلا يستطيع أحد أن يلومها ويتهمها بأنها تدعم نظما ديكتاتورية فيما لو جاء عملاؤها عن طريق انقلابات عسكرية.

وهكذا فإن المتوقع هو أن لا تتخلى أمريكا عن ضغوطها وتهديداتها لغباغبو وكذلك عروضها عليه لأن يتنحى. فالإدارة الأمريكية برئيسها وبوزيرة خارجيتها وغيرهما من موظفيها ألقوا بكل ثقلهم في هذه القضية حتى وإن استعمل السلاح والاقتتال الداخلي. فهي تتمسك بورقة نجاح وتارا وتسنده بكل قوتها حتى تقعده على كرسي الحكم لتتمكن من بسط نفوذها هناك. فقد صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قائلة: «نحن متفقون بشكل كامل على أن الحسن وتارا هو الرئيس المنتخب بشكل شرعي لساحل العاج وأنه يحترم نتائج الانتخابات». (الإذاعة البريطانية ٢٠١٠/١٢/٣). ويظهر أن أمريكا هذه المرة ستنجح في ذلك، وعليه فمن المحتمل أن ترفض أمريكا صيغة تقاسم السلطة المقترحة بأن يكون الرئيس هو غباغبو، ويكون الحسن وتارا رئيسا للوزراء، وبخاصة وأن نظام غباغبو مشهور عنه اضطهاد شعبه، وإن كانوا من المسلمين، وأمريكا تتخذ هذا الاضطهاد ذريعة لحملتها الرامية لبسط نفوذها في ساحل العاج وإزالة النفوذ الفرنسي منها ومن المنطقة كلها. وقد حذرت أمريكا رعاياها من الذهاب إلى هناك، وقالت في بيان خارجيتها إنها: «ترجح حدوث تظاهرات ولا تستبعد أن تصبح عنيفة» (أ.ف.ب ٢٠١٠/١٢/٥) أي كأنها تدعو لذلك، أو أعدَّت لذلك إذا لم يتنحَّ غباغبو، ما يدل على إصرار أمريكا على أن يحل نفوذها كاملاً محل النفوذ الفرنسي في مقابل إصرار فرنسا على تقاسم السلطة.

٨- وهكذا يبقى مصير هذا البلد الذي يعتبر بلدا إسلامياً، وأغلبية أهله من المسلمين، يبقى محلاً للصراع الدولي ولصراع المستعمرين الناهبين لخيراته؛ ففرنسا تحرص على بقاء دور مؤثر لها في ساحل العاج، وأمريكا تحرص على أن يخلو ساحل العاج لها وحدها، في حين أن ساحل العاج بلد إسلامي، أغلبية أهله من المسلمين، حُكِم بالإسلام من قبل، والواجب أن يُمسك أهله بمصير بلادهم دون تدخل نفوذ الكفار المستعمرين، غير أن المسلمين، كما هو حالهم في العالم، لا راعي لهم منذ أن زالت الخلافة من العالم، وساحل العاج كغيرها من بلاد المسلمين تنتظر قيام دولة الخلافة لتحريرها من نفوذ الكفار المستعمرين، وجعلها جزءاً وولاية من ولايات دولة الخلافة، وما ذلك على الله بعزيز.

الخامس من محرم الحرام ١٤٣٢هـ
الموافق ٢٠١٠/١٢/١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
فلسطين

الخميس، ٢٦ ذو الحجة، ١٤٣١هـ | ٢\١٢\٢٠١٠م | رقم الإصدار: ص/ت ص٧٣/٠١٠

بيان صحفي

ندق ناقوس الخطر: حماس تتسارع نحو ما آلت إليه فتح، ونقول لكليهما: فلسطين ليست ملكاً لكم بل هي ملك أمة محمد ﷺ إلى يوم القيامة

تناقلت وكالات الأنباء تسريبات ويكليكس التي تضمنت «استعداد قيادة حركة حماس الاعتراف بإسرائيل وذلك حسب رئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم».

ويوم الأربعاء ١/١٢/٢٠١٠ التقى رئيس وزراء سلطة حماس إسماعيل هنية مجموعة من الصحفيين الأجانب حيث أكد هنية «أن حكومته ستقبل أية نتيجة يسفر عنها استفتاء عام يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والمهجر حول أي اتفاق مع إسرائيل حتى وإن خالفت النتيجة قناعات حركة (حماس) الأيديولوجية. وأضاف هنية «نحن نقبل بدولة فلسطينية في حدود ٦٧ وعاصمتها القدس وإطلاق سراح الأسرى وحل قضية اللاجئين. و(حماس) ستحترم نتيجة أي استفتاء عام حتى إن جاءت مخالفة لقناعاتها الأيديولوجية ومبادئها».

وتعقيبا على هذه التصريحات الخطرة نقول:

بالرغم من أن هنية تعرض في لقائه مع الصحفيين لما تضمنته وثائق ويكليكس إلا أنه لم ينف ما ورد فيها عن استعداد قيادة حماس للاعتراف بكيان يهود. بل إن كلامه حول قبول حكومته بدولة فلسطينية على حدود ٦٧ وبقبول حماس نتيجة أي استفتاء عام حول أي اتفاق مع «إسرائيل» حتى إن جاءت مخالفة لقناعاتها الأيديولوجية ومبادئها، يؤكد صحة ما ورد في التسريبات.

إن هنية يعلم يقينا أن قضية فلسطين هي قضية أرض إسلامية باركها الله، اغتصبها وشرد أهلها اليهودُ بدعم من أوروبا وأمريكا ومعظم الدول الطامعة في بلاد المسلمين، وبتخاذل من الأنظمة القائمة في العالم الإسلامي، وأرض فلسطين وقف لجميع المسلمين إلى يوم القيامة، لا يملك أي إنسان التفاوض عليها أو التنازل عن شبر منها لا سلطة حماس ولا سلطة فتح، ولا الحكام في العالم الإسلامي مجتمعين، ويجب

على المسلمين تحريرها كاملة، خصوصا أن الله ربط هذه الأرض بعقيدة المسلمين بقوله ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾.

إننا نقرع ناقوس الخطر ونحن نرى تسارعاً في الفترة الأخيرة من حركة حماس في السير باتجاه ما سارت فيه حركة فتح -وسلطتها من بعدها- التي سارت تدريجياً وبخطى ثابتة من الكفاح المسلح وشعار التحرير من البحر إلى النهر، إلى التفاوض مع المحتل والاعتراف به والتنازل له عن معظم فلسطين، ومن ثم القيام على حراسة أمنه.

إن من المسلّم به عند كل من يؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً أن الناس كلهم لو اجتمعوا على أمر مخالف للشرع، فإنه باطل مردود يُلقى في وجوه أصحابه، لأنه يجعل التشريع للناس من دون الله، فهل هذا يخفى على حماس وسلطتها وهم يرفعون شعار الإسلام، أليس من البديهي أن كل اتفاق مع اليهود المحتلين أعداء الله سيكون قائماً على وجود دولتهم والقبول بها فوق ثرى الأرض المباركة الطهور، أم أن الاتفاق سيكون مع دولة اليهود على أن تنتحر وتفنى من الوجود؟

إن تضحيات أهل فلسطين والدماء الزكية التي سالت على هذه الأرض بما في ذلك تضحيات ودماء أبناء حركة حماس وفتح وغيرهما يجب أن تشكل دافعا عند الأمة الإسلامية قاطبة لاجتثاث كيان يهود من جذوره، لا أن تُستغل هذه الدماء وهذه التضحيات كطريق معبّد للتنازل عن معظم فلسطين لليهود مقابل كيان هزيل على حدود المحتل عام ٦٧ ولو غلف هذا التنازل بأوراق الاستفتاءات المحرمة شرعاً.

إن الواجب على أبناء حركة حماس أن يتداركوا أمرهم قبل أن يجدوا أنفسهم كالذين من قبلهم حراساً لأمن يهود في دولة هزيلة على حدود ٦٧ أو بعض بعضها، فإن استجابوا لهذا الواجب نالوا عز الدنيا والآخرة ولكن من رضي وتابع!؟.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
البلاد الناطقة بالألمانية

الثلاثاء، ١ محرم ١٤٣٢هـ | ٢٠١٠\١٢\٧م | رقم الإصدار: ٠٣١

الغرب وإسقاط العيوب على الآخر

أن تسقط عيوبك على الآخر، معناه أن تتهمه بفعل غير مقبول تفعله أنت، أو تصفه بصفة سلبية تتصف بها أنت. فالعدواني مثلا، يسقط مشاعر العدوانية على غيره، فيتصوّره يكيد له ليلا ونهارا، ويتربص به ليؤذيه. وهكذا، فإنّ هذا الإسقاطي يكذب الكذبة ويصدقها، فيلصق كل الأعمال الشنيعة والصفات القبيحة بالآخر، وينسى نفسه؛ لأنّه ينزّهها عن كل عيب.

ومن منطلق هذا التحليل النفسي، نستطيع أن نفهم ما يدفع بعض الأفراد والجماعات إلى كره الآخر، وإلصاق العيوب به مع تبرئة النفس.

وفي هذا الإطار، يمكن أن نفهم تصريحات وزيرة الشباب الألمانية «كريستينا شرودر» التي أرجعت استعداد الشباب المسلم في ألمانيا إلى القيام بأعمال العنف إلى جذور ثقافية، وتعني بذلك كونك تنتمي للإسلام، فهذا يعني أنّ فيك قابلية العنف.

وفي هذا الإطار أيضا، يمكن أن نفهم قبول الشعب السويسري بمبادرة طرد الأجانب الذين يرتكبون جرائم خطيرة.

وهكذا، فقد أصبح الغرب يسقط كلّ فشل على الأجانب، أي على المسلمين. فلم يفكر الغرب، حكومة وشعبا، في فشل منظومته العقدية والفكرية والاجتماعية والسياسية في استيعاب الآخر، إنما أسقط هذا الفشل على الآخر. فالغرب يقول لنا بكل صراحة ووضوح: ليست المشكلة في نظامي أو شعبي، إنما المشكلة في المسلمين.

وبكل بساطة يجد العقل الغربي التبرير المنطقي لينزّه نفسه عن الغلط، وليسنّ القوانين التي تتعارض مع أسس حضارته وثقافته.

يقرّر لنا العقل الألماني، عقل الحزب الديمقراطي المسيحي، أنّ المسلم -المتديّن أو غير المتديّن- إذا ارتكب العنف، فبدافع إسلامه؛ لأنّ دينه عنيف. وأما الألماني، فلا يميل إلى العنف، وإذا حصل منه العنف فليس بدافع ثقافته المسيحية-اليهودية (كما تسميها ميركل)، إنما بدافع آخر كالاضطراب النفسي مثلا.

ويقرّر لنا العقل السويسري، أنّ المواطن السويسري الأصلي مواطن بمواصفات أفلاطونية؛ فهو مثالي لا يسرق ولا يقتل ولا يتهرب من الضرائب ولا يحتال على أخذ المساعدات.

وأما المسلم، مواطن الدرجة الثانية، فهو يسرق ويقتل ويتهرب من الضرائب ويحتال؛ لهذا وجب تخليص «المجتمع الفاضل» من شرّه.

إنّ هذا يذكرنا بقول الفيلسوف كيكيرو (Marcus Tullius Cicero): «كلما كثرت القوانين قلّ العدل». "The more laws the less justice" وإذا قلّ العدل في دولة، انهارت تلك الدولة.

وإذا كان مارتن لوثر كينغ قد قال مرّة: «الظلم في أي مكان كان، هو تهديد للعدل في أي مكان كان»، (Injustice anywhere is a threat to justice everywhere)، فنحن نقول: «إذا ساد الظلم في مكان ما، فحتما سيظهر العدل في مكان ما».

فحتما، ستظهر دولة الخلافة، دولة العدل، وسيرى العالم أنّ غير المسلمين فيها كالمسلمين من حيث الحقوق والواجبات. فقاعدة العدل الغربي: لهم أقلّ مما لنا، وعليهم أكثر مما علينا. وأمّا قاعدة العدل الإسلامي: فلهم ما لنا، وعليهم ما علينا. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة٨).

شاكر عاصم
الممثل الإعلامي لحزب التحرير
في البلاد الناطقة بالألمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
باكستان

الخميس ٣ من محرم ، ١٤٣١هـ | ٢٠١٠\١٢\٩م | رقم الإصدار: PR١٠٠٦٩

خصخصة المؤسسات التربوية، وفرض نظام ومنهج للتعليم قائمين على العلمانية أسلوب استعماري لإنتاج عقليات خانعة!

الحل لمشاكل نظام التعليم يكمن فقط في سياسة التعليم الإسلامية التي ستطبقها دولة الخلافة

خرجت احتجاجات من قبل الطلاب والمعلمين ضد قرار حكومة البنجاب لخصخصة المؤسسات التعليمية وزيادة رسوم التعليم. ورداً على ذلك لجأت حكومة البنجاب إلى استخدام الهراوات والغاز المسيل للدموع والاعتقالات وتكتيكات أخرى لتفريق المحتجين.

إنّ النظرة العميقة المستنيرة تظهر بوضوح أنّ النظام التعليمي في باكستان فاسد ونتن نتيجة للسياسات الاستعمارية المستبدة، والقليل من الإصلاحات لن تؤدي إلى تغيير في بنيتها الأساسية، بل إنّها ستطيل من عمر النظام التعليمي الذي يخرّج شخصيات مهزومة، حيث تم بناء النظام التعليمي على أسس علمانية بهدف إنتاج شخصيات عميلة ورخيصة تعمل كعملاء فكريين للغرب لمساعدة الغرب في الهيمنة علينا.

إنها دولة الخلافة التي ستضع حدا لجميع المدارس الإنجليزية والأوردية والمدارس التبشيرية، وستنشئ المدارس العربية في جميع أنحاء البلاد، ولن تسمح للأجانب أو أي مؤسسة تعليمية أجنبية بالوجود في ظل الدولة، وستكون كل مناهج التعليم مبنية على أساس العقيدة الإسلامية في دولة الخلافة، كما أنّها لن تسمح بوجود مدارس فئوية أو عنصرية أو طائفية من مثل المدارس المخصصة للوافدين من الخارج أو المدارس لأبناء العسكريين فقط ومدارس للأغنياء ومدارس للأيتام، كما أنّ المدارس الابتدائية والثانوية لن تكون اختيارية بل ستكون مجانية وإلزامية، وستبذل الخلافة الجهود لتوفير التعليم العالي المجاني لأكبر عدد ممكن من الطلاب، كما أنّه لن يُسمح بالتعليم المختلط في دولة الخلافة، لا بين الطلاب ولا بين المعلمين.

وقبل كل شيء فإنّ نظام التعليم في دولة الخلافة سينتج شخصيات إسلامية فريدة من نوعها ومميزة في فكرها، وهدفها في الحياة عبادة الله سبحانه وتعالى وابتغاء وجه الله الكريم، والعمل ليكون الإسلام مهيمنا في جميع أنحاء العالم.

إنّ سياسة التعليم في الإسلام لا تنتج شخصيات كل همها بطونها، ولا تتعلم كيفية اصطياد الفريسة مثل النسور أو الذئاب، فإنّ سياسة التعليم في الإسلام تساعد الطلاب على معرفة هدفهم في الحياة بالإضافة إلى تدريسهم كل المواد الضرورية لتحقيق التقدم المادي.

ينبغي على الطلاب والمعلمين تجنب النضال من أجل بعض إصلاحات طفيفة وشكلية لا معنى لها في نظام التعليم الحالي الفاسد، بل يجب أن يكون النضال للقضاء الكامل على نظام التعليم الفاسد الذي يفسد حياة الطلاب، ويمكن القيام بذلك من الناحية العملية من خلال الانضمام للنضال العالمي الذي يقوده حزب التحرير لإعادة إقامة دولة الخلافة والتي أصبح العمل لها في مراحله النهائية.

وهكذا، فإنّه من خلال سياسة التعليم الإسلامية ستنتج دولة الخلافة مرة ثانية أمثال جابر بن حيان والخوارزمي والإمام الشافعي والإمام أبو حنيفة والإمام الغزالي وابن قدامه.

أيها المعلمون والطلاب المحترمون:

إنّ إعادة إقامة دولة الخلافة فرض عليكم، فاعملوا لتحقيق ذلك.

عمران يوسف زاي
نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

مكتب الناطق الرسمي لحزب التحرير

الأحد ٦ محرم ١٤٣٢هـ | ٢٠١٠\١٢\١٢م | رقم الإصدار: ح.ت.س ٦٣

بيان صحفي

حكومة السودان تحقق للفاشل أوباما إنجازه الوحيد

نشرت صحيفة الواشنطن بوست مقالاً للكاتب الأمريكي مايكل غريسون جاء فيه: (بينما تواجه إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تحديات جمة في الطموحات الإيرانية النووية ومخاطر سياسة كوريا الشمالية التي قد تقود إلى الحرب، فإنه يبدو أن إدارة أوباما ستحقق إنجازات دبلوماسية مهمة في السودان).

وأوضح الكاتب قائلاً: (إن الاستفتاء المزمع إجراؤه في التاسع من يناير بشأن انفصال جنوب السودان سيتم بشكل ناجح) وأضاف: (إن علماً جديداً سيرفرف في جنوب السودان بعد ستة أشهر من الاستفتاء ومعلناً ولادة جديدة في أفريقيا بفضل الجهود الأمريكية الحثيثة).

لقد أصبح جلياً لكل ذي بصر وبصيرة، بل حتى لراعي الضأن في الخلاء أن أمريكا هي التي عملت لفصل جنوب السودان وإقامة دولة ذات صبغة نصرانية فيه. وأن شريكيْ الحكم (المؤتمر الوطني والحركة الشعبية) هم من ينفذون هذا المخطط الخبيث، وما الحديث عن الوحدة من قبل الحكومة في الخرطوم إلا من قبيل ذر الرماد في العيون.

وقد اعترف الرئيس البشير بعمالة الحركة قائلاً: (إن الحركة تسد فاتورة الغرب بفصل الجنوب)، ونسي البشير أنه شريك في تنفيذ المخطط بتوقيعه على اتفاقية نيفاشا واستمراره في تنفيذ الاستفتاء الجريمة بالرغم من نقض الحركة الشعبية للاتفاقية عشرات المرات، آخرها ما صرحت به أمس نائبة أمين عام الحركة الشعبية من دعمها -أي الحركة- لخيار الانفصال علناً.

إننا في حزب التحرير - ولاية السودان بيّنا الحكم الشرعي المتعلق باتفاقية نيفاشا؛ وهو بطلانها، وأوضحنا الحل الجذري لما يسمى بمشكلة جنوب السودان وهو إحسان الرعاية عبر فكرة سياسية تستند إلى عقيدة صحيحة، تنبثق عنها معالجات صادقة تنصف الجميع دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الدين، وهذا من شأنه أن يقطع الطريق أمام مخططات الغرب الكافر، وعلى رأسه أمريكا، ولن يكون هذا الحل مطبقاً في أرض الواقع إلا عبر دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
إسكندنيافيا

الاثنين، ١٤ من محرم ١٤٣٢هـ | ٢٠١٠\١٢\٢٠م | رقم الإصدار: ١٠-١٠

بيان صحفي

نصيحة صادقة من حزب التحرير - إسكندينافيا إلى وسائل الإعلام السويدية

حاولت بعض وسائل الإعلام السويدية في الأيام الأخيرة الربط بين حزب التحرير ومفجر ستوكهولم معتمدة على إشاعات ومزاعم لا أساس لها، وبناءً عليه يجب علينا بيان التالي:

• حزب التحرير هو حزب سياسي يسعى إلى استعادة دولة الخلافة الإسلامية في العالم الإسلامي، حيث يتوق الناس لإزالة الأنظمة الحالية المستبدة وإقامة أنظمة الإسلام العادلة التي تتفق مع قناعاتهم وقيمهم. أما في الغرب فإن الحزب يهدف إلى الحفاظ على هوية المسلمين، كما يسعى إلى إزالة الأحكام المسبقة عن الإسلام التي تحاول بعض وسائل الإعلام وبعض السياسيين نشرها عبر حملات التشهير والأكاذيب. ويدعو الحزب في الغرب لأنظمة الإسلام عبر إقامة النقاشات مع المهتمين وتوضيح الإسلام باعتباره بديلاً عن النظام الرأسمالي الذي تسبب بمشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية كبيرة.

• تأسس حزب التحرير منذ ما يزيد عن نصف قرن وهو معروف في العالم الإسلامي وخارجه، ويقتصر في طريقته للوصول إلى هدفه على أعمال سياسية وفكرية بحتة. وبالرغم من الضغوطات التي يتعرض لها أعضاؤه في العالم الإسلامي، ومحاولات تجريمه في العالم الإسلامي وخارجه، فهو لا يستخدم الأعمال المادية والعسكرية للوصول إلى غايته. وهناك العديد من التقارير والدراسات الجادة التي تؤكد أن الحزب لم يستعمل أي وسائل غير سلمية لتحقيق أهدافه، ومن بينها الدراسة التي قدمها المدعي العام الدنمركي في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٨ التي خلصَت إلى «أنه لا يوجد شي غير قانوني في أهداف حزب التحرير ولا في أعماله ولا أنشطته». وهذه حقيقة لا يمكن حجبها ببعض المقالات التي تفتقد إلى الجدية وتهدف إلى الإثارة.

• إن موقف حزب التحرير من قتل المدنيين واضح؛ فالإسلام لا يجيز قتل الأبرياء بغض النظر عن مكان وجودهم، وحتى خلال الصراعات العسكرية فإن الإسلام يميز وبوضوح بين المدنيين والعسكريين. ولقد تلقينا النبأ بقلق بالغ وتملكتنا الخشية من أن يُستغل هذا التفجير من قبل بعض القوى لتعزيز أجندتها السياسية الخاصة من خلال تشويه صورة الإسلام والمسلمين في السويد.

• إن السويد لا تشتهر بالتعصب والانغلاق تجاه الأجانب كما هو الحال في باقي الدول الاسكندينافية ودول أوروبا، ولذا فإن المجتمع السويدي لا يعاني التوترات نفسها التي تعانيها الدول الأوروبية الأخرى. فإذا أرادت السويد إن تحافظ على هذه الحال فلا بد من كبح الأصوات الغوغائية، الساعية للاستقطاب،

ومنعها من التحريض على الكراهية. فالتاريخ والحاضر يجعلنا ندرك كيف أن الأفكار المعادية للأجانب قادرة على التجذر في أوروبا، الأمر الذي يؤدي في أحسن الأحوال إلى الكراهية والتمييز والعنف، بل قد يؤدي إلى التهجير وجرائم الحرب. وفي هذا السياق يمكن اعتبار قناص مالمو إنذارا مبكرا. ولذا فإن جميع الأطراف تتحمل مسؤولية منع هكذا تطور. وبناءً عليه فإننا نحث العقلاء من مواطني وإعلاميي السويد على عدم تقليد دول الجوار في تشويه الإسلام واحتقار المسلمين لأن ذلك لا يقود إلا إلى الاستقطاب الخطير في المجتمع.

• وأخيرا فإننا نتوجه إلى الصحفيين ووسائل الإعلام الباحثين عن الإثارة بالقول: إذا كنتم تريدون تسليط الأضواء على أولئك الذين يجلبون التعصب الأعمى ضد الغرب والذين يدفعون بعض الشباب إلى «التهور»، فإنكم لن تجدوا ذلك عند حزب سياسي كحزب التحرير، ولكن في استطاعتنا أن نوفر لكم قائمة متواضعة من بعض العوامل الكامنة وراء مثل هذه الكراهية:

١. احتلال أراضي المسلمين، وتشريد الأبرياء، والتعذيب الوحشي والقتل الجماعي للمدنيين باسم «نشر الديمقراطية» في تلك البلدان، ما يعني عملياً ترسيخ نفوذ الغرب من خلال أنظمة عميلة تتكون من أمراء حرب مجرمين وسياسيين فاسدين، كما هو الحال في أفغانستان والعراق.

٢. الاعتداءات والقتل المتكرر للأبرياء الذي يقترفه الاحتلال اليهودي في فلسطين المدعوم من حكومات الغرب ووسائل إعلامه.

٣. دعم الحكومات الغربية للعديد من الأنظمة الديكتاتورية في العالم الإسلامي، حيث تعاني الشعوب من الطغيان والقهر.

٤. عبث الغرب في شؤون الحكومات في بلاد المسلمين من أجل نهب الثروات الطبيعية لصالح الشركات الغربية وترك شعوب هذه البلاد ترزح تحت الفقر والحرمان.

٥. سياسات الدمج التي تمارسها حكومات الغرب والتي تهدف إلى تذويب المسلمين في نمط الحياة الغربية، وتنكر عليهم حقهم في الحفاظ على قيمهم وهويتهم الإسلامية.

٦. التحريض على إهانة المسلمين والنيل من حرماتهم وإضفاء الشرعية على ذلك تحت مسمى حرية التعبير.

إننا نحث الصحفيين الجادين، الواعين على مسؤوليتهم، على التعمق في دراسة هذه النقاط وإبرازها في تغطيتهم الصحفية والإعلامية إذا ما أرادوا إزالة الفجوات بين العالم الإسلامي والغرب، مع علمنا بوجود العديد من الصحفيين غير المبالين، الذين يركبون موجة العداء للإسلام بغية الشهرة عبر مقالات معدومة المصداقية حتى لو تسببت بعواقب وخيمة تنعكس على المجتمع بأكمله.

شادي فريجة
الممثل الإعلامي لحزب التحرير- إسكندينافيا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
بنغلادش

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

السبت، ١٩ محرم ١٤٣٢هـ | ٢٠١٠\١٢\٢٥م | رقم الإصدار: ١٤٣٢/٠١/٠٣

بيان صحفي

حكومة الشيخة حسينة، عميلة الأعداء وعدوة الإسلام، تستخدم الشرطة والقضاء الفاسدين لقمع الدعوة الإسلامية

اعتقلت الشرطة في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ ستة أعضاء من حزب التحرير من اوتارا- دكا. وفي اليوم التالي أعلنت عن اعتقالهم بذريعة حيازتهم لقنابل حارقة. وبعد ذلك قدّمتهم للمحكمة التي أذنت بحبسهم الاحتياطي من أجل تعذيبهم.

إنّ الناس يعرفون هذا النظام الشرير بشكل جيد. وهم على دراية تامة بالمؤامرات والأكاذيب التي يستخدمها ضد الإسلام والمسلمين. كما أنّ الناس على وعي تام على سياسة الحكومة الهادفة إلى قمع الدعوة الإسلامية. كما يعلم الناس أيضا بأنّ الشرطة والسلطة القضائية هما أداتان في يد الحكومة تنفذ من خلالهما سياساتها.

وإضافة إلى ذلك فإنّ الناس على علم بوجود الفساد في جهاز الشرطة والقضاء كما اتضح ذلك في التقرير الاستطلاعي الذي نُشر هذا الأسبوع. حيث أشارت نتيجة الاستطلاع إلى أنّ ٨٠٪ من الناس قالوا بأنهم كانوا ضحايا لفساد الشرطة و٨٨٪ قالوا بأنهم كانوا ضحايا الفساد القضائي. فلا حاجة إذاً لإثبات أنّ هذه القضية كاذبة وملفقة للشباب الستة. فواضح أنّ حكومة الشيخة حسينة هي عميلة أعداء الأمة والدعوة الإسلامية. وقد استخدمت الشرطة والقضاء لقمع حاملي الدعوة الإسلامية.

حزب التحرير يدين بشدة هذه القضية الكاذبة الملفقة ضد أعضائه ويطالب بالإفراج الفوري عنهم.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

بسم الله الرحمن الرحيم

نشاط شابات حزب التحرير ردا على برنامج توزيع الواقي

من باب حرص حزب التحرير في إندونيسيا على شباب وشابات الأمة نظمت نحو خمسمائة طالبة من المدارس العليا مع مجموعة من النساء المسلمات في جاكرتا نشاطا ردا على دعوى الترويج لاستخدام العازل الجنسي في يوم الإيدز العالمي في الأول من كانون أول ٢٠١٠. وتم إلقاء كلمات عدة تندد بهذا الترويج وتبين الأسباب الحقيقية لانتشار الإيدز في العالم.

وقد تحدثت الناطقة باسم نساء حزب التحرير في إندونيسيا الأخت عفى رجما النور قائلة «إن العفة وعدم الزنا هو المانع لانتقال المرض وانتشاره وليس هذا سوى التزام بأوامر الله سبحانه تعالى».

وحثت الأخت عفى المتظاهرات على عدم المشاركة في برنامج توزيع الواقي لأنه خدعة ظاهرة للجميع بحجة توعيتهم على استخدام العازل الجنسي وبالتالي جعلهم لا يمتنعون عن الزنا. وإن المساعدة في هذا البرنامج يجعل الناس ينخدعون ويضلون عن السبب الحقيقي للإيدز، ويجعلهم يتحايلون على المرض.

ولكن الأمر ليس هكذا، فإن الذي يمنع انتشار الإيدز هو الإحجام عن فعل المحرمات مثل الزنا وتناول المخدرات. وإن التثقيف العام يجب أن يكون على أساس الوعي بأوامر الله تعالى بالابتعاد عن المحرمات والسلوكيات المخالفة للشرع.

من فعاليات حزب

وعليه يجب علينا أن ندرك أن الواقي الحقيقي للأمراض والسلوكيات الشاذة هو الالتزام بشرع الله والخوف من عذابه. وإن تقوى الله هي التي تجعل أفراد المجتمع منضبطين في سلوكهم، وتجعل المجتمع خاليا من مثل هذه الأمراض الدخيلة على مجتمعاتنا الإسلامية.

٢٨ من ذي الحجة ١٤٣١
الموافق ٢٠١٠/١٢/٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

من صحافة السودان : المبشرون بالوعي

ضمن فعاليات حزب التحرير- ولاية السودان ونشاطه لإيقاف جريمة انفصال جنوب السودان، قام الحزب بإيصال عدد مجلة الوعي الخاص بقضية الجنوب للفئات المؤثرة في المجتمع من سياسيين وصحفيين ومحامين وغيرهم، فكانت ردود الأفعال الآتية:

١/ أوردت صحيفة المحرر في عددها (٢١٣) الاثنين ٢٠١٠/١٢/١٣ في الصفحة الأخيرة ملخصاً للمجلة بعنوان: (مجلة الوعي) جاء فيه ما يلي:

(خصص العدد (٢٨٦) من مجلة الوعي الصادرة عن حزب التحرير من لبنان لقضية جنوب السودان، نزولاً عند رغبة ثلة من أهل الخير لتساهم معهم في إيقاف المؤامرة الغربية عليه، والذي يعمل مبضع الجراح الغربي الأمريكي الأوروبي على استلام دولة جنوب السودان. الآن تلك المؤامرة الولود غير الودود التي لم تقف عند حدود هذه الولادة بل ستتعداها لتتبعها بولادة دويلات أخرى، موضحة فصول المؤامرة على السودان بفصل جنوبه عنه، وبينت حقيقة الصراع فيها، وكشفت أدواتها من كل الأطراف، ووضحت فصولها، وفضحت ألاعيبها وعرت غاياتها، ثم أعطت العلاج الآني لهذه القضية، مبينة بشكل صريح إن أهالي جنوب السودان مظلومون كما شماله، وأن حكام الشمال والجنوب أطراف في المؤامرة تابعون للغرب، وأن الغرب لا يأتي الخير منه حتى لمن يسير معه.

ومن المقالات والتقارير التي نشرت في هذا العدد الخاص حول السودان:

- مؤامرة فصل جنوب السودان كبيرة ولكن الله أكبر.
- يا أهل السودان أنتم قادرون فامنعوا تمزيق بلدكم.
- قضية جنوب السودان النشأة والتطور.
- حقائق تاريخية عن الصراع في السودان.
- استخدام الأقليات العرقية ذريعة في تمزيق السودان.
- التنصير في جنوب السودان.
- الكونفدرالية خطة أمريكية عاجلة لتفادي الدولة الفاشلة.
- الجذور التاريخية لمشكلة أبيي في السودان وتطورها.
- الموت الأحمر يفغر فاه عبر انفجار أزمة المياه.
- أرض الجنوب أرض إسلامية ولا يحق لكائن من كان التنازل عنها.
- مسلمو جنوب السودان ضياع في زمن الهوان.
- وضع المرأة في جنوب السودان في ظل اتفاقية نيفاشا.
- في كل زمان أنصار الله فكونوا أنصار الله في هذا الزمان.
- نماذج من إصدارات حزب التحرير وأعماله حول ما يسمى قضية جنوب السودان.
- صهر الشعوب.
- جنوب السودان بالأرقام.

في صحيفة الصحافة العدد (٦٢٥٠) يوم الثلاثاء ٢٠١٠/١٢/١٤م
الكاتب محمد كامل في عموده (الجوس بالكلمات) مقالاً تحت عنوان: (المبشرون بالوعي)، قال فيه:
[أهداني بالأمس الأخ رضا نسخة من مجلة الوعي التي تصدر عن حزب التحرير، وهي هدية قيمة بكل معنى الكلمة، ليس لاشتمالها على موضوعات هي في الصميم خصوصاً ما يتعلق بالشأن السوداني، وإنما لأنني أدركت أنه ما تزال في الأمة الإسلامية روح ثابتة موقنة بقرب انبلاج فجر الخلافة الإسلامية مجدداً بعد أن أفلحت القوى الشيطانية في هدم بنيانها المادي، ظناً منها إنها تقوم على الماديات.

إن نهج حزب التحرير يثبت لكافة طواغيت الأرض أن القوة لله جميعاً وأنها إيمان يسكن قلوب المسلمين الظانين بالله ظن الحق، وأن تدمير الخلافة الإسلامية التي كانت قائمة في تركيا لم يمح تيار المد الإسلامي الذي اكتسح أوروبا وكافة دول الغرب حتى أصبح اليوم باعتراف المفكرين القوة الوحيدة المنقذة للبشرية من عنت القوى الإلحادية الساعية للسيطرة على كافة شعوب المعمورة.

نعم إن مجلة الوعي أعادت الوعي إلى أذهان ساسة السودان المنجرين وراء شعارات الغرب الكاذبة، والخاضعين للرؤية الأمريكية الخبيثة في تصوير مسألة الحرب والسلام في كافة بقاع النزاعات في العالم، وتزوير العبارات الفضفاضة مثل الارهاب والأصولية والتحرر الوطني والديمقراطية والحق في تقرير المصير للأقليات العرقية في مختلف البلدان، فالمجلة فصّلت بالتفصيل الكافي تاريخ صناعة مشكلة جنوب السودان، وتطور مخططات قوى الشر عبر القرون لتصل الذي وصلت إليه اليوم، حيث ينتظر الجميع أبالسة العالم موعد إجراء الاستفتاء على تقرير مصير الجنوب للاحتفال بالنجاح الأسطوري في متابعة تنفيذ مخطط (قدامى الأبالسة) في تقسيم وتمزيق بلاد السودان، ذات التاريخ الإسلامي والعروبي الذي يمثل تهديداً حقيقياً لمخططات استعمار الشعوب وسرقة ثرواتها.

نعم سيحتفل العالم بميلاد دولة الجنوب، ثم يعمل عبر أذرعه الأخطبوطية على الالتفاف حول ثروات جنوب السودان، حتى إذا ظهرت بوادر وعي لدى أبناء الجنوب بفداحة الانفصال أشاعوا بينهم الفتنة وأوقدوا نيران الحرب الأهلية للقضاء على الأقليات وإسناد الأغلبية بهدف السيطرة والابتزاز، لقد مارسوا الابتزاز والأساليب والإخضاع على حكومة الشمال حتى نفذت لهم مطالبهم، وحققت لهم أهدافهم (بيدها)، فما الذي يمنع حكومة دولة الجنوب القادمة من الوقوع ضحية لقوى الشر حرباً لا هوادة فيها وعدم تمكينه من تنفيذ مخططاتهم، لأنهم إن فعلوا ابتداء فسيتابعون حبة المسبحة، وإذا انفصل جنوب السودان سينشطون لفصل دارفور والشرق، تدفعهم تساؤلات ذكية تقول (إذا نجحنا في فصل الجنوب فما الذي يمنعنا من النجاح في بقية الخطة).

إن حزب التحرير مثله مثل بقية القوى السياسية والدعوية الإسلامية في السودان، ينشد تجميع الصفوف لمواجهة المخطط الأجنبي، ويطالب الحكومة السودانية للانتباه إلى دورها الإسلامي والوطني والقومي وألا تكون أداة من أدوات الغرب، وإذا حدث ذلك في مرحلة من المراحل وجب أن يتوقف الآن، لأن مستقبل البلاد والعباد في خطر، ومن المهم الإشارة إلى أن وعياً شعوبياً سكن القلوب والعقول لمواجهة التحدي.

وبرأيي إن الحكومة اليوم تحتاج إلى كافة القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني المحلية للتفاكر حول مستقبل الأوضاع بالبلاد، انتهى زمان اللعب على التناقضات وتقسيم القوى السياسية بهدف إضعافها وإفقادها القدرة على المنافسة، لقد كانت لعبة صبيانية لم تحسب حساب تحديات المستقبل، فهل تقوم الحكومة عاجلاً بالاستجابة إلى صيحات الوعي أم أن القتيلة لا تسمع (الصائحة)؟

٨ من محرم ١٤٣٢
الموافق ٢٠١٠/١٢/١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية لبنان

الثلاثاء، ١٥ محرم ١٤٣٢هـ | ٢٠١٠\١٢\٢١م | رقم الإصدار: ٣٢/٠١ ح.ت.ل

رئيس الهيئة الإدارية لحزب التحرير - ولاية لبنان يزور دولة الرئيس عمر كرامي

زار رئيس الهيئة الإدارية لحزب التحرير – ولاية لبنان د. محمد جابر يرافقه عضو لجنة الاتصالات المركزية المهندس صالح سلام دولة الرئيس عمر كرامي.

وقد تداول المجتمعون آخر المستجدات في المشهد السياسي في لبنان، ولا سيما أجواء الخطاب الطائفي التحريضي فيما بين المسلمين، كما بين المسلمين وغيرهم، وكان توافقٌ على التحذير من التمادي في هذا الخطاب المنذِر بالفتنة في لبنان والمنطقة وضرورة التصدي لها قبل حصولها.

كما كان توافق على التحذير من وساوس الكنتون الطائفي التي تعتمل في خواطر بعض التيارات الطائفية وفي إستراتيجيات بعض الدول الأوروبية الحاضنة لها، وتشجعها في ذلك دولة يهود المغتصبة لفلسطين، وأن هذا التوجه في لبنان يأتي ضمن خطط لتفتيت المنطقة على أسس طائفية وقومية وعرقية، كالجريمة التي ترتكب اليوم في السودان بفصل جنوبه.

وقد أطلع الوفد دولته على الجهود التي يبذلها الحزب لدرء الفتنة، وتمنى عليه ضم جهوده في هذا الشأن قبل أن تدهمنا الأحداث بما لا ينفع معه الندم.

وفي موضوع المحكمة الدولية أوضح الوفد لدولته أنه منذ البداية وحين كانت الأطراف المتنازعة في لبنان متوافقة على المحكمة الدولية كان موقف الحزب المبدئي -الذي يلتزم فيه حكم الشرع ودونما اصطفاف في هذا الصف أو ذاك- هو رفض التحاكم إلى أي مؤسسة دولية، باعتبار تلك المؤسسات أدوات بيد الدول الاستعمارية لفرض سياساتها على الدول الضعيفة، وفي طليعتها دول العالم الإسلامي، ومنها لبنان.

من فعاليات حزب

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في معرض دبي الإعلامي

١٦ من محرم ١٤٣٢
الموافق ٢٠١٠/١٢/٢٢م

التحرير حول العالم

أمثال في القرآن الكريم - ح ١١

يقول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ * وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [لقمان: ٦-٧].

من الأهواء الشائعة في حياة كثير من الناس حبُّهم للحديث اللاّهي، حيث يغلّبون السخرية والاستهزاء على الجدّ والرصانة، ويسمون ذلك هزلاً وتفكهة.. وقد يستشري هذا الهوى في نفوس أولئك اللاّهين، حتى تصبح الثرثرة سمةً تميّزهم، وكثرة الحديث -ولو تخلّله كلامٌ بذيء- بمثابة عادةٍ لا يستطيعون الإقلاع عنها، فكأنما إذا أعياهم القول، يريدون أن يشتروا لهو الحديث بالمال شراءً، لا بل وتجدهم -في الواقع- يسعون وراء كتب الفكاهة والتسلية، وجمع أشرطة اللهو والكوميديا -بأثمانها- حتى يحصلوا على ما يعتبرونه مشوّقات تجذب الناس إلى أحاديثهم، فضلاً عمّا تكسبهم، هم، تلك الوسائل من خبرةٍ زائدة في التندّر، وأسلوب جديد في المزاح!.. ولعلَّ ذلك ما يجرّدهم -في الأعراف الاجتماعية- من الذوق الرفيع، والخلق الحسن، ويمنع على الناس، الذين ليسوا على شاكلتهم، من الجلوس معهم، أو احترامهم!..

ومثل هذا اللهو بالحديث، وعلى النحو المشين الذي يمارسونه، هو مضيعة للوقت، وهدر للكرامة، لأنَّ من شأنه أنْ يبعد الإنسان عن ذكر الله تعالى والتأدب بأدب الطاعة والتعبّد، فضلاً عما يجرُّ إليه من إضلال الآخرين عن سبيل الله، وذلك بعلمٍ، أو بغير علم لآثاره السيئة، وعواقبه الوخيمة على الإنسان نفسه، وعلى محيطه من حوله، حيث يصبح الذين يتقبلون هذا الواقع، ولا يحاربونه، في حالةٍ من اللامبالاة، التي لا يعنيها الغثُّ من السمين!..

وإذا كانت الآداب في المجتمع تمجُّ عادةً التفاهة والقباحة، فما بال أولئك اللاهين، والعابثين يتطاولون على كرامات النبيين والمرسلين، بل وأحياناً على مقام العزة الإلهية؟! وأية جريمة نكراء أنْ يتخذوا سبيل الله جلَّ جلاله هزواً، ويجعلونها مادة للمزاح؟! فهذا ما لا يليق بالعبد تجاه ربّه، أياً تكن مذاهبه وأهواؤه، لأنه، بجهله وسوء أدبه، إنما يقع بالكفر والإلحاد، ويشيع السوء والفحشاء بين عباد الله.. فهذا العبد الفاسق وأمثاله لهم عذاب مهين..

ولعلَّنا نجد في استهزاء ذلك اللعين أبي جهل المثال الذي يعبّر عمَّن يضلُّ عن سبيل الله بغير علم، ويتخذها موضوعاً للهزء والسخرية. فقد كان ذلك المشرك يأتي بالتمر والزبد ويقول: تزقّموا يا سادة قريش، فهذا هو الزقوم الذي يعدكم به «محمد».. فنزل آي الذكر الحكيم يتوعده، ويتوعَّد ذوي الإثم الكبير جميعاً، بأنَّ شجرة الزقوم سوف تكون طعاماً لهم، وهي كالزيت يغلي في بطونهم، كغلي الماء الحار في ذروة غليانه، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأَثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ * كَغَلْيِ الْحَمِيمِ﴾ [الدّخان: ٤٣-٤٦].

فتباً لمن يصرف حياته، ولا همَّ له إلا لهو الحديث الذي يضلّ به نفسه، ويضل الآخرين عن سبيل الله، وعاقبته بمقتضى العدل الإلهيّ، سوف تكون جهنم وبئس المصير، حيث يلاقي العذاب المهين الذي يتناسب ومهانتَهُ في الحياة الدنيا.. وإنَّ هذا اللاهي، الساهي، والمتهتك هو نفسه إذا تتلى عليه آيات القرآن المبين، من أجل إصلاحِهِ، وردِّهِ إلى جادة الصواب، ولّى عن الاستماع لها مستكبراً كأنه لم يسمعها، أو كأنَّ في أذنيه ثقلاً يحجب الآي العظيم عن النفاذ إلى أذنيه وقلبه!.. وهذا للتدليل على مدى ضلاله، الذي يحول بينه وبين حواسه من تلقّي الهدى، والاستماع للحق، فكان توعده بالعذاب الأليم.. وقد بُشّر به «هزواً» -لأن البشارة تحمل الخير- بينما اللهو المقيت، والاستكبار البغيض عن سماع آيات الله، والانتفاع بها، لا يحمل إلاَّ الوعيد..

٢٢ من محرم ١٤٣٢
الموافق ٢٠١٠/١٢/٢٨م

الكارثة الاقتصادية التي حلت في الأرض ح ٢

خيرات الأرض ومقدراتها وأموالها ومجهودات الإنسان يُستبدل بها ورق ملوّن اسمه : الدولار

قلنا إخوتنا الكرام في الحلقة السابقة أن الحرب العالمية الثانية انتهت عام ١٩٤٥م. بظهور دول واندثار دول وغياب دول، وظهور الولايات المتحدة الأمريكية في حلبة الصراع الدولي

فقد دُمرت ألمانيا واليابان، وأُحرقت الصين وتهدمت الجزيرة البريطانية وروسيا، وجنازير الدبابات الألمانية حرثت كل فرنسا وجاست بها خراباً، ونهبت خيرات الشرق وثرواته لتأجيج نار الحرب، ولم تسلم إلا بلاد العم سام (أمريكا).

وكان لدخول أمريكا الحرب بشروط فرضوها على بريطانيا وفرنسا الأثر الكبير في تزعم أمريكا قيادة العالم وتسهيل دخولها إلى المستعمرات الأوروبية في آسيا وأفريقيا. فبدأت أمريكا طبع الدولار وإغداقه على دول الأرض وإقراضه للدول المحتاجة للمال المنهكة من الحروب وخاصة الأوروبية، فتبيع بالذهب وتشتري بالدولار وتُقرض بالدولار، والكل بحاجة لها وهي الوحيدة التي تملك المال وما هي إلا سنوات وإذ بالدولار عملة الأرض، وخاصة أنه أثناء الحرب العالمية الثانية كانت الدول المتحاربة تشتري كثيرا من العتاد ومن المواد الخام ومن المنتجات الزراعية والصناعية من أمريكا حيث الاستقرار والبعد عن الحرب، فهي تصنع وتزرع وتنتج والعالم يتحارب ويُدَمِر ويُدَمَّر، وهي في منأى عن كل ذلك ولا تقبل من الدول إلا ذهباً، فتقرضهم دولارات وتشتري منهم بالدولار وتبيعهم بالذهب الخالص لغاية تريدها.

وكانت اتفاقية (بريتون وودز) بين أمريكا والدول الأوروبية، وفيها تمكنت أمريكا من وضع الدولار ندّاً قوياً للذهب حيث تعهدت أمريكا بهذه الاتفاقية باستبدال الأونصة الذهبية بـ» ٣٥ « دولاراً أمريكياً.
وإذا علمنا أن الأونصة تساوي (٣١,١) غراما من الذهب أي بما معناه أن الدولار الأمريكي يساوي غراماً من الذهب تقريبا، وفي هذه الاتفاقية التي وقعتها أوروبا رغماً عنها تسيّدت أمريكا اقتصاد الأرض، فألمانيا واليابان مستسلمات، وبريطانيا وفرنسا مدمرات والدولة الإسلامية أصبحت مزقا لا تقوى على فعل شيء، والاتحاد السوفييتي منشغل بالعمال وصراعهم مع أصحاب رؤوس الأموال، والصينيون أغلقوا أبواب سورهم العظيم عليهم، وشبه الجزيرة الهندية متخلفة من وطأة البسطار الإنجليزي، وأمريكا اللاتينية غائبة عن الأرض، وأفريقيا كلها مستعمرات ممزقة وإقطاعيات لعصابات أوروبية.

ومن جراء بريتون وودز، التزمت أمريكا التزاماً حقيقياً باستبدال الدولار بالذهب الذي طبعته، واستبدلت لمن جاء بالدولار قِطعاً من الذهب حقيقية، ولكن كانت النتيجة عكسية لهذه الاتفاقية.

فسحبت أمريكا ذهب الأرض، فكل ثلاث وريقات من فئة المائة دولار تساوي سبيكة ذهبية، فالسبيكة تساوي ثلاثمائة دولار لأن وزنها ثلاثمائة غراماً، وكل عشرة وريقات من فئة المائة دولار تشتري فيها كيلوغراما من الذهب. فهذه الاتفاقية الخادعة الماكرة التي قبلتها أوروبا إما رغما عنها وإما عجزاً منها أو غباءً فيها في ذلك الوقت أو لأنه لا يمكن لها إلا ذلك لحاجتها للمال المتوفر في الولايات المتحدة الأمريكية وهنا تحقق لأمريكا ما تريد، (الدولار يعني الذهب) ومن امتلك الدولار يعني أنه امتلك الذهب، وأمريكا تسحب الذهب وتطبع الدولارات.

بدأت أمريكا بتوريد المنتجات والصناعات الأمريكية وبها تسحب الذهب، ثم بعد ذلك تضخ الدولارات بالمليارات لكل أنحاء المعمورة، إلى أن أشبعت الدنيا بالورق الملون الذي تعهدت حقيقياً باستبداله بالذهب لمن أراد، وكان يتم ذلك ولكن بشكل محدود جداً، وكان يُلاحظ في

تلك الفترة أن خزائن الدول والأفراد والبنوك أصبحت تُملأ دولارات ورقية بعد أن كانت تُملأ ذهباً. وحاولت بريطانيا وقف ذلك ولكنها قد كُسرت مجاديفها وأوشكت على الغرق وحاول ديغول التخلص من هذه التبعية للأمريكان ولكنه فشل في ذلك، وباقي دول الأرض سائرة نحو الهاوية وهي لا تدري، وعندما بدأت الدول تتململ وتحاول أن تستفيق من سكرتها وأصبح الأمر لا يخفى على أي مدقق ومتتبع أن أمريكا قد سلبت الدول أموالها ومقدراتها وسحبت مخزوناتهم الذهبية وربطت عملاتهم بدولارها وسعرت نفطهم بدولارها واستحوذت في خزائنها على أكثر من ثلثي ذهب الأرض، حاولت الدول استبدال الورق الملون (الدولارات) التي في حوزتهم، وقبلت أمريكا ذلك بعض الشيء وعندما أصبح الأمر خطيراً عليها وخاصة عندما كثُر استرجاع الذهب واستبداله بالورق الملون وخوفاً من الانهيار وفقدان المخزون الذهبي الذي لا يساوي جزءاً بسيطا مما طبَعته أمريكا من دولارات، باغت نيكسون كل دول الأرض في خطابه الشهير بتاريخ ١٩٧١/٧/١٥ بإنهاء ربط الدولار بالذهب وإنهاء اتفاقية بريتون وودز ورفض استبدال الذهب بالدولارات مطلقاً وإلغاء الذهب كنقد أو عملة وإبقاؤه كسلعة تباع وتشترى كأي سلعة أخرى، ووقف تداول الذهب في الولايات المتحدة الأمريكية سواء بيعاً أو شراءً وسحبه من الأسواق، حتى الذهب الذي على شكل حلي وزينة، ووضعت أمريكا قيودا على حركة استيراد وتوريده.

وهنا تجرع العالم الخنجر المسموم الذي طعنه إياه سياسيو الولايات المتحدة الأمريكية، فكل مقدرات الأرض وجهود البشر وعملات الدول وبترولهم يُسعّر بالدولار ويُقايض بالدولار، الذي تطبعه أمريكا بدون حسيب ولا رقيب.

فما هوى الحل؟... وما هو الخلاص... وأين يكمن...؟

أيها الإخوة الكرام:

إن الخلاص من هذا وإعادة التوازن للأرض، يكمن في ظهور دولة ذات اقتصاد قوي ومقدرات من مواد خام وأيدي عاملة وطاقة تستطيع بها بناء قاعدة اقتصادية متينة ثم تتبع خطوات جادة لإعادة الذهب والفضة ليكونا هما العملة والنقد العالمي للتخلص من الدولار، وهذا الأمر لا يكون إلا بقيام الدولة الإسلامية التي توحد الأمصار والبلاد وتضم كل أرجاء العالم الإسلامي المترامي الأطراف، فتلك القوى البشرية الهائلة وكل الثروات الزراعية والحيوانية وكذلك المعادن والثروات الكامنة في بلاد المسلمين وعناصر الطاقة من بترول وغاز ويورانيوم وفوسفور وعناصر مشعة وغيرها، ثم تفرض الذهب كأساس للتعامل والتقايض الداخلي والخارجي ثم تسير بخطوات هي:

١. وقف طبع النقود الورقية
٢. إعادة النقود الذهبية وضربها وسكها من جديد
٣. إعادة الذهب لما كان عليه من حرية البيع والشراء والتداول وإزالة كل الحواجز والقيود من أمامه في الاستيراد والتصدير
٤. إزالة القيود عن تملك الذهب وحيازته وبيعه وشراؤه والتعامل به في العقود
٥. جعل التنافس بين كل العملات الموجودة في الأرض حراً حتى تأخذ سعراً ثابتاً بالنسبة لبعضها وبالنسبة للذهب من غير تدخل الدول.

وهكذا فإن الذهب قادر على السيادة على كل العملات الورقية إذا رُفعت القيود، وهكذا فإن الدول الأخرى ستحذو حذونا في ذلك ويعود نظام الذهب للعالم مرة أخرى ويزول النظام النقدي الورقي.

وختاماً أسأل الله تعالى أن يكون ذلك على أيدينا وأن يعزنا بعز الإسلام وأن يستظلنا بظل الخلافة الراشدة... آمين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبو مهند

٧ من محرم ١٤٣٢
الموافق ٢٠١٠/١٢/١٣م

تعليقات أبناء الأمة

من صحافة السودان : المبشرون بالوعي

المرسل: أبو عائشة - الأردن
بارك الله فيك إلا أني أود لفت الانتباه أن حزب التحرير يطالب أهل السودان للانتباه أن مخطط فصل السودان إنما هي جريمة كبرى لمخالفتها أحكام الإسلام فقط لا غير دون الالتفات إلى الوطنية والقومية التي هي شعارات أصلا كانت عاملا مهما في فرقة المسلمين. إلا أنني في الختام أعود لأشكرك مجددا لكتابة مثل هذا المقال الذي ندر في مثل هذا الزمان.

شابات حزب التحرير-إندونيسيا تنظمن احتجاجا أمام السفارة السعودية وينتقدن بشدة التعذيب لسُمَيَّتِي وكِيكِم

المرسل: أم عبادة
بارك الله فيكن من أخوات حاملات لهمِّ أمتكن وأخواتكن المسلمات. أشد على أياديكن وأدعو الله أن يجعل ما تقدمنه للدعوة ثقيلاً في ميزان حسناتكن. إن حزباً خرج لنا أمثالكن لعظيم يستحق أن يقود المسلمين بل العالم أجمع لأنه يضرب أروع الأمثلة في كيفية تربية الساسة الحقيقيين (من النساء والرجال على حد سواء) الذين يتبنون مصالح أمتهم ويرعون شؤونها كما يحب الله ورسوله.

النتائج القاتلة للتهديد الجنسي في بنغلادش تؤكد الضرورة الحيوية لقيادة إسلامية تهتم حقا بكرامة النساء

المرسل: أم مازن الخليل
حسبي الله ونعم الوكيل على كل ظالم وفاسق كيف أهدروا كرامة المرأة وشرفها وكيف حفظ الإسلام لها مكانتها وحقها حيث إنها أم وربة بيت وعرض يجب أن يصان. اللهم عجل لنا بدولة الإسلام لتعود الحياة العزيزة التي لا ذل فيها ولا هوان.

فيديو وأخبار المؤتمر الصحافي للمكتب الإعلامي المركزي ٢/١٢/٢٠١٠

المرسل: عبدالعظيم السودان
أرجو من الشباب الإكثار من الدعاء ليتحقق النصر

استنفار أمريكي وعالمي لضرب مشروع الخلافة-ج٢

المرسل: أبو فوزي
بارك الله في من يسهر على ارتقاء أمة الإسلام وعلى من يكشف مكائد الكفار ومن والاهم بهذا الفكر تصعقون به عدو الله وعدونا وتثلجون صدورنا به تعلمون الدنيا من هم المسلمون الأقدر والأحكم والأعدل على قيادة هذا العالم فحيا الله جهودكم وقوى الله عزائمكم يا شباب حزب التحرير.

قبضـــــة أخبـــــار

إذاعة الجيش اليهودي: شركات أمريكية تشرف على الاستيطان في القدس المحتلة

في ظل تصريحات الإدارة الأمريكية الأخيرة التي تدعي فيها معارضتها للاستيطان علناً، كشفت إذاعة جيش الكيان اليهودي أن الشركة الأمريكية العملاقة «جنرال إلكتريك» أشرفت على مشاريع استيطانية في حي جبل أبو غنيم الاستيطاني، في مدينة القدس المحتلة.

وأشارت الإذاعة إلى أن الشركة الأمريكية المذكورة ساهمت في إنشاء منشأة لتنقية المياه العادمة في حي هارحوما الاستيطاني «جبل أبو غنيم»، بالتعاون مع شركة هجيخون بتكلفة تصل إلى نحو ٣٠ مليون شيكل.

ولفتت الإذاعة إلى أن الإدارة الأمريكية حرصت على إبداء غضبها عندما أعلنت «إسرائيل» عن خطط لبناء ١٠٠٠ وحدة سكنية في حي هارحوما الاستيطاني حين زار رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو واشنطن في بداية شهر نوفمبر الماضي حتى كادت أن تنتهي الزيارة للولايات المتحدة حينها بأزمة دبلوماسية.

ومع ذلك تبين أنه في ظل الغضب الأمريكي على «إسرائيل» بسبب توسيعها الأحياء الاستيطانية خارج الخط الأخضر، إلا أن سياسة الإدارة الأمريكية لا تتوافق مع ما تقوم به الشركات التجارية العاملة في الولايات المتحدة على الأرض.

وأعرب عضو المجلس المحلي في هارحوما «اليشا بيلغ» عن غضبه إزاء ما يسميه النفاق الأمريكي، وقال «إن معارضة الولايات المتحدة هي بالقول فقط وفي خفايا قلبهم يعرفون جيدا أن لإسرائيل الحق في البناء في جميع أنحاء مدينة القدس المحتلة، وحين يتعلق الأمر بأموال تربحها شركات أمريكية عملاقة فإن الإدارة الأمريكية لا تعارض مشاركتهم في مشاريع تصل تكلفتها إلى عشرات ملايين الشواكل».

وزير التعليم الأذري يعلن أنه ملتزم بالإسلام ولكنه يمنع الخمار في المدارس بمقتضى الدستور العلماني الذي يخالف الإسلام

نقلت صفحة الدولة الإسلامية عن وكالات الأنباء في ٢٠١٠/١٢/١٥ إعلان وزير التربية والتعليم في أذربيجان «مصر ميردانوف» منع ارتداء الخمار في المدارس الإعدادية. فقال هذا الوزير وهو يدافع عن قرار المنع هذا: «إن البند العاشر من المادة الرابعة عشرة المتعلقة بالتعليم في دستور أذربيجان تتضمن هذه الطلبات اللازمة (للتعليم). فنحن لم نتخلّ عن ديننا، فكلنا مسلمون ونعيش حياة إسلامية ونتبع طلبات ديننا، ولكن المطلوب من طالبات المدارس الإعدادية أن يأتين إلى المدارس بملابسهن المدرسية المطلوبة منهن، وبعد المدرسة تستطيع كل بنت أن تتجول بالملابس التي تريدها». فتصريح الوزير الأذري متناقض إلى أبعد الحدود، فيعتبر نفسه بأنه مسلم ملتزم بدينه ويحيا حياة إسلامية ويتبع ما يطلبه منه دينه، وفي ذات الوقت يعلن أن اللباس الشرعي الذي يطلبه منه دينه الإسلامي ممنوع في المدارس لأن دستور أذربيجان العلماني الذي يخالف الإسلام يطلب ذلك! وبالتناغم مع ذلك صرحت ربيعة أسلانوفا رئيسة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأذري قائلة: «إن فكرنا حول موضوع ارتداء الخمار في المدارس لا يتغير، المدارس في أذربيجان مدارس علمانية. فلا يمكن أن يسمح بارتداء الخمار في المدارس الإعدادية في أذربيجان. فالخمار الذي يقدم هذه الأيام كموديل أو كطراز غريب عن أذربيجان لا يلزم لأذربيجان. فجداتنا العجائز في

أذربيجان يغطين رؤوسهن ولكن غطاء الرأس المقدم في المدارس الإعدادية الأذرية غير مقبول قطعا». فكأن هذه البرلمانية العلمانية، أي غير المسلمة في أذربيجان البلد الإسلامي، تقول أن غطاء الرأس لا يلزم إلا للعجائز مستهزئة بدين الله. وهي تترأس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان فلا تعتبر ذلك على أنه حق للإنسان بأن يرتدي اللباس الذي يريده ويستره، فيبدو أن حقوق الإنسان مفصلة حسب رغبات العلمانيين فقط.

الرئيس السوداني يستغل الإسلام للتغطية على تواطئه في موضوع انفصال الجنوب

نشر التلفزيون السوداني في ٢٠١٠/١٢/١٩ تصريحات لرئيس السودان عمر بشير قال فيها: «إذا اختار الجنوب الانفصال سيعدّل دستور السودان، وعندها لن يكون هناك مجال للحديث عن تنوع عرقي وثقافي وسيكون الإسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع». وذكر أن «اللغة الرسمية للدولة ستكون العربية».

إن وجود رئيس للسودان كعمر البشير مصيبة أخرى تضاف إلى مصائب المسلمين في السودان كما هو ماثل في كل بلد إسلامي. فلا يدري كيف سيحافظ على الوحدة إن كان صادقا في ذلك! لأنه صرح من قبل أنه سيقبل بنتائج الاستفتاء ولو كانت انفصال جنوب السودان. فقبل أسبوع صرح أنه يتنازل عن النفط للجنوب إذا اختار عدم الانفصال ورجح الوحدة، فقال شركاؤه في الجنوب إن خطوتك جاءت متأخرة. وبعد ذلك بدأ يهدد أنه سيجعل الإسلام مصدر التشريع في الدولة والعربية لغتها الرسمية، فكأنه يظن أن ذلك سيردع الجنوبيين أو يخيفهم. وربما الأمريكيون الذين يلعبون به ويعملون على فصل جنوب السودان يضحكون وهم يسمعون كلماته التي لا تغني ولا تسمن، ويقولون بين بعضهم البعض لينتظر عمر البشير المزيد سنرغمه على فصل دارفور. فالبشير كعباس وزمرته في فلسطين قد تخلوا عن خيار استعمال السلاح والقوة وقد وقعوا اتفاقيات كلها تنازلات، ومن ثم يهددون بقطع المفاوضات ومن ثم يعودون ويتنازلون وهكذا. والبشير اتخذ الشريعة الإسلامية مطية فهو يسيء إليها. فلو أراد الشريعة الإسلامية لما وقّع اتفاقية نيفاشا التي تضمنت انفصال الجنوب، ولما فعل كل هذه الخيانات ولما أوقع البلاد والعباد في هذه المصائب الكبرى التي تهدد بتمزيق البلد؟ ويظن أن الشريعة الإسلامية جلد امرأة تخضع لدستوره العلماني أو قطع يد سارق جوّعه، بل يخادع الناس البسطاء بذلك ليغطي على خياناته ومخالفته للشريعة الإسلامية في مسائل كبيرة وعظيمة.

بابا الفاتيكان صليبي أوروبي

من بين الوثائق التي كشفها موقع ويكيليكس المتعلقة ببابا الفاتيكان يوم الخميس الماضي اعتبار أمريكا للبابا بنديكيت السادس عشر بابا الفاتيكان الحالي أنه بابا موالٍ لأوروبا وأنه من غير المرجح: «أن يمثل شخصية بارزة على المسرح العالمي» من وجهة النظر الأمريكية، وكتب دبلوماسيون أمريكيون بعد اختياره لمنصب البابوية أنه: «سوف يواجه صعوبة في تعلم التعامل مع القضايا الدولية».

ونقل موقع ويكيليكس أيضاً عن دبلوماسيين أمريكيين في عام ٢٠٠٩م قولهم: «إن الكرسي البابوي لا يعتقد أنه يمكن عقد اتفاقيات لاهوتية مع الإسلام».

إن هذا الكشف يؤكد على صليبية البابا وعدائه الشديد للإسلام وهو معروف ولا يحتاج إلى كشف لكنه يؤكد من جانب آخر أن هذا البابا موالٍ لأوروبا وهو ما لم يكن عليه الباباوات الذين سبقوه والذين كان ولاؤهم خالصاً لأمريكا.

نبذة عن كتاب

محتويات الكتاب

- آية الافتتاح
- محتويات الكتاب
- مقدمة
- المبادرة إلى الالتزام بالشرع
- تعاهدوا القرآن
- حب الله ورسوله
- الحب والبغض في الله
- الخوف من الله في السر والعلانية
- البكاء من خشية الله، وعند ذكره
- الرجاء من الله سبحانه وعدم القنوط من رحمته
- الصبر عند الابتلاء والرضا بالقضاء
- الدعاء والذكر والاستغفار
- التوكل على الله والإخلاص له سبحانه
- الثبات على الحق
- الذلة على المؤمنين والعزة على الكافرين
- الشوق إلى الجنة، واستباق الخيرات
- أحسنكم أخلاقاً
- من الأخلاق الحسنة
- من الأخلاق الذميمة
- أدب الحديث
- من أدب التدريس
- من أدب الخُطبة
- من أدب الجدل
- طوبى للغرباء، يصلحون ما أفسد الناس

مقدمة الكتاب

الشخصية في كل إنسان تتألف من عقليته ونفسيته، ولا دخل لشكله ولا جسمه ولا هندامه ولا غير ذلك، فكلها قشور، ومن السطحية أن يظن أحد أنها عامل من عوامل الشخصية أو تؤثر في الشخصية.

والعقلية هي الكيفية التي يجري عليها عقل الأشياء أي إصدار الحكم عليها وفق قاعدة معينة يؤمن بها الإنسان ويطمئن إليها. فإذا كان عقله للأشياء بإصدار الأحكام عليها بناء على العقيدة الإسلامية كانت عقليته إسلامية، وإن لم تكن كذلك كانت عقليته شيئاً آخر.

والنفسية هي الكيفية التي يجري عليها إشباع الغرائز والحاجات العضوية أي القيام بعملية الإشباع وفق قاعدة يؤمن بها الإنسان ويطمئن إليها، فإذا كان إشباع غرائزه وحاجاته العضوية يتم بناء على العقيدة الإسلامية كانت نفسيته إسلامية، وإن لم يكن الإشباع كذلك كانت نفسيته شيئاً آخر.

وإذا كانت القاعدة للعقلية والنفسية واحدة عند إنسان ما، كانت شخصيته متميزة منضبطة. فإذا كانت العقيدة الإسلامية هي الأساس لعقليته ونفسيته كانت شخصيته إسلامية، وإن لم تكن كذلك كانت شخصيته شيئاً آخر.

وعليه فلا يكفي أن تكون العقلية إسلامية، يُصدر صاحبها الأحكام على الأشياء والأفعال إصداراً صحيحاً حسب أحكام الشرع، فيستنبط الأحكام ويعرف الحلال والحرام، ويكون ناضجاً في وعيه وفكره، يقول قولاً قوياً بليغاً، ويحلِّل الأحداث تحليلاً سليماً، لا يكفي ذلك إلا أن تكون نفسيته نفسية إسلامية كذلك فيشبع غرائزه وحاجاته العضوية إشباعاً على أساس الإسلام، يصلي ويصوم ويزكي ويحج، ويأتي الحلال ويجتنب الحرام، ويكون حيث يحب الله له أن يكون، ويتقرب إليه سبحانه بما افترضه عليه ويحرص على فعل النوافل فيزداد قرباً من الله سبحانه. ويتخذ من المواقف تجاه الأحداث، المواقف الصادقة المخلصة، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويحب في الله ويبغض في الله، ويخالق الناس بخلق حسن.

وكذلك لا يكفي أن تكون نفسيته إسلامية وعقليته

ليست كذلك، فعبادة الله على جهل قد ينحرف بها صاحبها عن الخط المستقيم، فقد يصوم في يوم حرام، ويصلي حيث تكره الصلاة، ويحوقل أمام مرتكب منكر يراه، بدل أن ينكر عليه وينهاه. وقد يتعامل بالربا ويتصدق بهذا الربا تقرباً إلى الله بزعمه في الوقت الذي يكون بذلك قد غاص في مستنقع إثمه. أي أنه قد يسيء وهو يظن أنه يحسن صنعاً، فيكون إشباعه لغرائزه وحاجاته العضوية على غير ما أمر الله به سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

إن الأمر لا يستقيم إلا إذا كانت عقلية المرء إسلامية، عالماً بما يلزمه من أحكام، مستزيداً من علوم الشرع ما وسعه ذلك، وفي الوقت نفسه تكون نفسيته إسلامية فيكون قائماً بأحكام الشرع، لا أن يعلمها فقط، بل يطبقها في كل أمره، مع خالقه، ومع نفسه، ومع غيره، على الوجه الذي يحبه الله ويرضاه.

فإذا انضبطت عقليته ونفسيته بالإسلام كان شخصية إسلامية تشق طريقها إلى الخير وسط الزحام، لا تخشى في الله لومة لائم.

وهذا لا يعني عدم وجود ثغرات في السلوك، لكنها لا تؤثر في الشخصية ما دامت استثناء لا أصلاً، وذلك لأن الإنسان ليس ملاكاً بل هو يخطئ ويستغفر ويتوب، ويصيب ويحمد الله على منّه وفضله وهُداه.

وكلما استزاد المسلم من الثقافة الإسلامية لتنمية عقليته، وكلما استزاد من الطاعات لتقوية نفسيته كلما سار نحو المرتقى السامي وثبت على هذا المرتقى بل اعتلى من علي إلى أعلى. وفي هذه الحالة يستولي على الحياة بحقها، وينال الآخرة بسعيه لها وهو مؤمن، ويكون حليف محراب وفي الوقت نفسه بطل جهاد، أسمى صفة من صفاته أنه عبد الله تعالى، خالقه وبارئه.

ونحن هنا في هذا الكتاب نقدم للمسلمين بعامة، ولحملة الدعوة بخاصة، مقومات للنفسية الإسلامية ليكون لسان حامل الدعوة، وهو يعمل لإقامة الخلافة، رطباً بذكر الله، وقلبه عامراً بتقوى الله، وجوارحه تسارع للخيرات، يتلو القرآن ويعمل به، ويحب الله ورسوله، ويحب في الله ويبغض في الله، يرجو رحمة الله ويخشى عذابه، صابراً محتسباً مخلصاً لله متوكلاً عليه، ثابتاً على الحق كالطود الأشم، ليناً هيّناً رحيماً بالمؤمنين، صلباً عزيزاً على الكافرين، لا تأخذه في الله لومة لائم، حسن الخلق، حلو الحديث، قوي الحجة، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، يسير في الدنيا ويعمل فيها وعيناه ترنوان إلى هناك، إلى جنة عرضها السموات والأرض، أعدت للمتقين. ولا يفوتنا أن نذكّر حملة الدعوة، العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية في الأرض بإقامة دولة الخلافة الراشدة، نذكّرهم بالواقع الذي يعملون فيه، فإن أمواجاً متلاطمة من أعداء الله ورسوله تحيط بهم، وهم إن لم يكونوا مع الله آناء الليل وأطراف النهار، فكيف سيشقّون طريقهم وسط الزحام؟ كيف يصلون إلى ما يرجون؟ كيف يرتقون من شاهق إلى شاهق؟ كيف؟ وكيف؟

وأخيراً، ليتدبر حملة الدعوة حديثين مضيئين ينيران لهم الطريق ليصلوا أهدافهم ونورهم يسعى قدامهم:
أما الأول: «أول دينكم نبوة ورحمة ثم خلافة على منهاج النبوة... ثم تعود خلافة على منهاج النبوة» ففي هذا الحديث بشرى بأن الخلافة عائدة بإذن الله ولكنها عائدة مثل الخلافة الأولى، خلافة الراشدين، أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمن كان حريصاً على عوداً، مشتاقاً لرؤيتها، فليسع لها سعيها وهو مؤمن ليكون مثل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو أو نحوهم.
والثاني: « إن الله سبحانه قال: من أهان لي ولياً فقد بارزني في العداوة، ابن آدم لن تدرك ما عندي إلا بأداء ما افترضته عليك، ولا يزال عبدي يتحبب إلي بالنوافل حتى أحبه، فأكون قلبه الذي يعقل به، ولسانه الذي ينطق به، وبصره الذي يبصر به، فإذا دعاني أجبته، وإذا سألني أعطيته، وإذا استنصرني نصرته، وأحب عبادة عبدي إلي النصيحة» أخرجه الطبراني في الكبير. وفي هذا الحديث بيان السبيل لنصر الله وعونه، ومدد من عنده، بالتقرب إليه والاستعانة به سبحانه، فهو القوي العزيز، من ينصره لن يُخذل، ومن يخذله لن يُنصر، وهو قريب من عبده إذا دعاه، مجيب له إذا استجاب له، هو القاهر فوق عباده وهو اللطيف الخبير.

فلتسارعوا أيها الإخوة إلى رضوان الله، إلى مغفرته، إلى جنته، إلى نصره، إلى الفوز في الدارين ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾

نفائس الثمرات

إنما الدنيا لأربعة نفر

عن أبي كبشة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه. قال: «ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا. ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها. وأحدثكم حديثا فاحفظوه: إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل. وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء. وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل. وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء». رواه أحمد والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح

حسن الظن بالله

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاثة أيام: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله» أخرجه البخاري ومسلم.
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال: «كيف تجدك؟» فقال: أرجو الله يا رسول الله وأخاف ذنوبي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يجتمعان في قلب عبد مؤمن في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف» أخرجه ابن ماجه والترمذي.
- عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء» أخرجه أحمد.

وعلى العبد أن يجمع بين الخوف والرجاء ويكون الخوف أغلب في حال الصحة والرجاء أغلب في حال المرض وهو أن الله يرحمه ويتجاوز عنه ويغفر له وينبغي لجلسائه أن يذكروه بذلك.